الملحق رقم 03

حوار مع الروائي مولود بن زادي يوم 2018/04/02 علي الساعة 09:23:

1/أستاذ بن زادي،حدثنا قليلا عن رواية ماوراء الأفق الأزرق" مالذي تعنيه روايتك الجديدة هذه؟

بن زادي: أولا أشكركم جزيل الشكر لهذه المبادرة التي أستطيع من خلالها إلقاء بعض الأضواء علي روايتي الجديدة مايسمح بفهم رسالتي فهما صحيحا بعيدا عن التأويل.لأني أشعر أن هذه الرسالة لن تصل إلا بعد أجيال،ولن أكون عندئذ هنا لأفك ألغازها وأوضح ما قصدته من ورائها.

"ماوراء الأفق الأزرق"رواية سيرة تلقي الأضواء علي بعض جوانب حياتي في المهجرة صراعي لأجل البقاء في عالم الكتابة، وتعبر عن بعض آرائي ومواقفي في الحياة ونظرتي المختلفة إلي الحياة التي صقلتها بيئتين مختلفتين وهما البيئة العربية وبيئة المهجر.

رواية" ما وراء الأفق الأزرق" تنقد بعض المظاهر مثل تخفي مستخدمي منابر التواصل الاجتماعي خلف هوايات غير هوياتهم الحقيقية لاسيما أن المكان في رواية ما وراء الأفق الأزرق هو العالم الإفتراضي مقارنة لأعمال سابقة أو أعمال الزملاء التي عادة ما تقع أحداثها في العالم الواقعي أو عالم الخيال.

رواية ما وراء الأفق الأزرق" تنقد التفكير الأحادي: "

الذي يتخذ أشكالا وألوانا، من هذا المثقف الديمقراطي الذي لايقبل وجهات نظر غيره او هذا الكاتب المحتكر للمشهد الأدبي الذي لا يرى كاتبا آخر بجانبه ولا نجما آخر في سماء تسع لملايين النجوم تشترك معا في إضاءة المشهد الأدبي وخدمة الثقافة والحضارة، إلى التشدد الديني الذي لايرى فيه المؤمن دينا آخر غير دينه ولا يقبل أحكاما خارج الأحكام التي يمليها عليه معتقده.

"ما وراء الأفق الأزرق" هي آخر رسالة تدعو إلى التحرر من جاذبية الخلفيات الدينية و الإيديولوجية في تعاملنا مع بقية البشر من حولنا.

ف" ما وراء الأفق الأزرق" بعبارة أخرى تعني "ما وراء الخلفيات الإيديولوجية، وتعني "ما وراء الخلفيات الدينية"، وتعني "ما وراء رجس المصلحة الطمع" وتعني أيضا "ما وراء كل ما من شأنه أن يؤثر سلبا في قراراتنا وتصرفاتنا مع بقية البشر."

2/-ولماذا رجل و إمرأة؟

بن زادي: إيمانا بحق المرأة في التعبير عن أحاسيسها وأفكارها ومواقفها بحرية مثل الرجل تماما.

وقد حاولت من خلال هذا العمل أن إبتكر عمرانا روائيا مختلفا عما ألفناه منذ نشأة الرواية وهو إشتراك رجل وامرأة في كتابة رواية حقيقية في شكر قصة واقعية يمثلان أحداثها ويتابعها القراء على المباشر بما تحمله من مفاجآت وهفوات وأخطاء ضمن أدب البوح النادر في هذا العصر، بعيدا عن أي تجميل أو ماكياج وهذا في إعتقادي يعد إبدعا مختلفا في ذلك للأجيال القادمة.

وكنت قد ذكرت أني أردت من خلال هذا المؤلف أن أنقد التفكير الأحادي متعدد الأوجه في الواقع الذي نحياه.

ومن هذا المنطلق وظفت رجل وإمرأة،مايسمح بتصوير وجهات نظر الجنسين معا ومشاهدة الحياة من زوايا مختلفة،إيمانا بأنه لا أحد في الدنيا يملك الحقيقة،والحقيقة في واقع الأمر مجرد أحكام تصدرها عقول البشر، وقد تختلف باختلاف البيئة والثقافة...والحقيقة غير ثابتة، فهي قابلة للتغيير في أي لحظة.

3/-هل شخصية خالد هي نفسها شخصية مولود بن زادي؟

بن زادي: بالتأكيد ثمة تطابق. فالعمل مثلما كشفت هو عبارة عن رواية سيرة ذاتية تسمح للأجيال القادمة بالتعرف على شخصيتي وفهم تفكيري المتأثر ببيئتين مختلفتين-الشرق والغرب. وهي جزء لا يتجزأ من أدب البوح النادر في هذا العصر والذي-أعترف لكم من خلال هذا الحوار الصريح-سبب لي ضغوطات ومشاكل أسرية.

4/-هل تشعر انك وفقت في إيصال رسالتك من خلال رواية "ماوراء الأفق الأزرق"؟

بكل صراحة لا أعتقد ذلك وحتى عندما شرعت في كتابة هذه الرواية،كنت واثق أني أكتب رواية موجهة إلي الأجيال القادمة وليس إلى هذه الجماهير المعروفة بعزوفها عن القراءة والمعروفة أيضا بتأثرها الشديد بالخلفيات التي ذكرت لاسيما الخلفيات الدينية.

أنا أساسا أدعو الجماهير إلي كسر أغلال الخلفيات والتحرر منها مع تفكيرها وتعاملها مع البشر واستخدام العقل والمنطق خدمة للحضارة والإنسانية، وهو ما يتعارض ماورثته وتعودت عليه وهو ماعادة ينظر إلي الأمور من منطق واحد وزاوية واحدة ومن لا يراه فهو في ضلال مبين وعدو لذوذ

طبعا أشعر بالإحباط لأنني أعتقد أني قد لا أخيب شيئا من هذه الجهود الأن، وقد لا يقدر جهدي أحد مدى الحياة لاسيما في غياب الدعم المعنوي من الهيئات الثقافية. لكني مع ذلك أشعر براحة البال لأني أقدم شيئا أومن به وأومن بأنه يستطيع أن يخدم الحضارة الإنسانية التي ننتمي جميعا إليها ويسمح بمد جسور المحبة والتعاون بين الشعوب. وهذا في تصوري أكبر جائزة يفوز بها الكاتب ولو بعد قرن من رحيله.

5/–في الأخير، مارأيك في المشهد الأدبي الجزائري؟

بن زادي:وان كان هذا المشهد يتسع لآلاف النجوم،فأنه للأسف يخضع لاحتكار أقلام مكرسة لا تقبل مشاركتنا إلى جانبها وربما ترانا خطرا على وجودها. وما نحن في الواقع بخطر وإنما إضافة وجهود مكملة لجهودها وأعين ترى أشياء أخرى قد تخفى عليها أذهانا أخرى مفكرة من شأنها أن تساهم رفقة الأقلام المحلية في خدمة المشهد الأدبي والدفاع عن الحضارة والإنسانية وتشريف الأوطان.

حاولت في البداية أن أصارع هذا الإحتكار مثلما ذكرت في رواية " ما وراء الأفق الأزرق" لأجل البقاء وأنا أؤمن إيمانا راسخا أن المشهد الأدبي شبيه بالسماء التي تسع ملايين النجوم. لكني مؤخرا إخترت طريق مختلفة تقوم على أساس إحترام هذا المشهد وكل الزملاء الناشطين فيه، وتحويل وجهات أسطولي البحري إلي مياه بعيدة، ومقاتلاتي الجوية إلى فضاءات أخرى بعيدة عن هذه الأجواء المشحونة المزدحمة و تجنب مواجهات جوية مكلفة مع رواده، والمضي في طريقي كقلم حر مستقل يصب جهده في خدمة الحضارة والإنسانية. فهاأنا اليوم أكتب عن فوائد الحمض النووي والعلوم والعقل...وهاأنا أعترف ببدايات الادب الإنجليزي ورواده. وهو حقل مجهول في وطننا العربي